

اقرأ في هذا العدد:

- التنافس البريطاني الفرنسي على الجزائر... ٢
- التوحد يكون استجابة لله وعلى أمره وليس استجابة لأعدائه وأمرهم!... ٢
- قانون حماية الطفل مُضلل ومُدمر ومسموم... ٣
- الفشل الحزبي!... ٤
- ابتلاءات وبشريات بين يدي وعد الله بالنصر!
(الحلقة الثانية)... ٤



إن حزب التحرير يدعوكم أيها المسلمون للعمل معه في طريقة التغيير التي ينتهجها بمنهج واضح متكامل لبناء الدولة، ليست أية دولة، بل الدولة التي أرادها الحكيم العليم، الدولة التي تعبر عن حقيقة الاستخلاف في الأرض الذي يريده الله سبحانه وتعالى ليس للمسلمين فقط بل للبشرية، الدولة الإسلامية؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

f /Alraiah.HT

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤١٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٥ من ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ الموافق ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢ م

اشتية يعتبر وعد بلفور خطأ تاريخياً ويطالب بتطبيقه عملياً!

نشر موقع (عرب ٤٨)، الاثنين، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٢/١٠/٣١م) خبراً جاء فيه: "دعا رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولية السياسة، والقانونية، والأخلاقية تجاه شعبنا الرازح تحت الاحتلال. وقال في كلمته بمستهل جلسة الحكومة، المنعقدة، اليوم الاثنين، بمدينة رام الله، إن "شعبنا يواجه حملة شرسة من تقتيل، واعتقال، وحصار على نابلس، والقدس، والخليل، وجنين، وغزة، واعتداءات على قاطني الزيتون في القرى والبلدات، وترهيب المواطنين، وسرقة محصولهم في بعض المناطق، تحت أعين المجتمع الدولي الذي يقف صامتاً على جرائم (إسرائيل)". وأشار إلى أن بعد غد الأربعاء يصادف الذكرى الـ ١٠٥ لإعلان بلفور المشؤوم، والذي أعطت بريطانيا من خلاله ما لا تملك لمن ليس له حق، ولا زلنا ندفع ثمن تداعيات هذا الإعلان المشؤوم سياسياً ومادياً وإنسانياً وجغرافياً وغيره، ومطلوب من بريطانيا أن تصحح خطأها التاريخي، وأن تعترف بدولة فلسطين ذات السيادة، متواصلة الأطراف، وعاصمتها القدس، وحق العودة للاجئين".

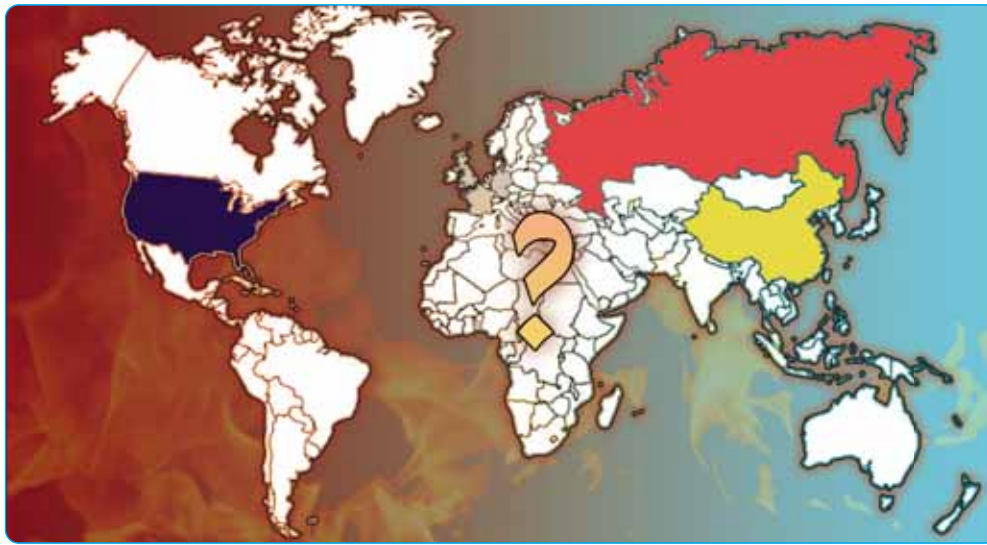
في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير تعقيباً على هذا الخبر، قال عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) الدكتور مصعب أبو عرقوب: "بينما يطالب رئيس وزراء السلطة الفلسطينية بريطانيا بإصلاح ما وصفه "خطأها التاريخي"، في إشارة إلى وعد بلفور من جهة، فإنه من الجهة الأخرى وفي تناقض صارخ، يطالب بتطبيقه عملياً عبر مطالبته بحل الدولتين. وحل الدولتين هذا يعطي جل الأرض المباركة لكيان يهود مقابل كيان أمني يحميه من أهل فلسطين ويعمل على تدميرهم ثقافياً وسلخهم عن دينهم عبر الاتفاقيات الدولية وجلد ظهورهم بالضرائب في خلطة هدفها تهجيرهم وتقليل أعدادهم". وأضاف الدكتور أبو عرقوب: "وأمام هذه التصريحات المقولبة التي تقال في المناسبات والذكريات التاريخية كان على رئيس وزراء السلطة اشتية أن يحترم عقول أهل فلسطين والأمة الإسلامية صاحبة القضية، وأن يعرف أنه في حضرة المرابطين على الأرض المباركة وأمة عظيمة حررت فلسطين في حطين وعين جالوت وتحفز لتحريرها مرة أخرى، كان عليه أن ينتقي كلماته ويقف بجديّة عند تناوله لقضية مصيرية لأمة عظيمة، فكان الأولى به أن يجيب نفسه عن أسئلة إجاباتها بديهية عند الأمة قبل ترديد هذه التصريحات المقولبة، كان عليه أن يجيب عن هذه الأسئلة:

كيف ينتظر أن تصحح بريطانيا "خطأها التاريخي" في وعد بلفور؟ هل ستقوم، وهي التي أنشأت كيان يهود كقاعدة متقدمة لحربهم على الأمة الإسلامية، بتحرير فلسطين وإعادتها لأهلها؟

هل يطالب بريطانيا أن تحرر فلسطين كلها لأنها أعطتها كلها لليهود بوعد بلفور لتصحح "خطأها التاريخي"، أم أن السلطة تكثفي بجزء منها حسب اتفاقية أوسلو، ولا داعي لأن تصحح بريطانيا خطأها كله؟! هل القدس كلها غربيها وشرقيها ويافا وحيفا وتل الربيع وعسقلان وبئر السبع والنقب والبحر الميت وشواطئ المتوسط تقع ضمن "الخطأ التاريخي" الذي أقدمت عليه بريطانيا بوعد بلفور وتطلبون تصحيحه، أم أنها لم تعد خطأ تاريخياً بعد مطالبة السلطة بدويّة في حدود ٦٧ واعترفت بكيان يهود؟! هل تحرير فلسطين يكون عبر مطالبة أعداء الأمة بتصحيح "أخطائهم"، أم عبر جيوش الأمة وقواها الحية التي حررتها من قبل في حطين وعين جالوت؟! وأخيراً هل حقا تريدون تحرير فلسطين؟؟

دردشات سياسية (أجوبة تساؤلات وردت من بعض الشباب)

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



الصورايخ الكوبية" بتهديد الولايات المتحدة على مقربة منها، كما فعل الاتحاد السوفياتي سابقاً.. فلماذا لم تفعل؟! والجواب على ذلك هو أن هذا القول غير واقعي بالنسبة لروسيا التي تحس وتعترف بأن أمريكا أقوى منها، وهذا بخلاف الاتحاد السوفياتي الذي كانت قوته موازية للقوة الأمريكية. وللتعمق في هذه المعاني فإن القوة النووية لكلا البلدين اليوم شبه متساوية لكن أمريكا تملك درعاً صاروخية تقيها من صورايخ روسيا، ومثل هذه الدرغ لا تملكه روسيا، وما أعلنت عنه روسيا من تصنيع صورايخ جديدة قادرة على تجاوز الدرغ الصاروخية لا تزال في مراحلها الأولى، بمعنى أن عدد صورايخ روسيا النووية التي يمكنها أن تطل الأراضى الأمريكية وتجاوز الدرغ الصاروخية قليل في الخدمة الفعلية، وفي المقابل فإن كافة صورايخ أمريكا القديمة المنصوبة لتطال الأراضى الروسية لا يزال يمكنها فعل ذلك، هذا فضلاً عن التقدم الهائل في الأسلحة التقليدية الأمريكية كالطائرات المسيّرة وطائرات الشبح والقذائف الذكية التي لا تملك روسيا مثيلاً مقارباً لها، إذ أثبتت الحرب الأوكرانية أن سلاح الجو الروسي ضعيف ولا يمكنه حتى السيطرة على أجواء بلد كأوكرانيا، وطائراتها المسيّرة متخلفة وتحدث التقارير عن استعمالها للمسيرات إيرانية في حرب أوكرانيا، وغير ذلك من نقاط ضعف كبيرة لقوات روسيا التقليدية كشفتها الحرب في أوكرانيا، وكشفت أوهام العظمة لديها. فأى دولة عظمى تلك التي لا يمكنها خلال نحو ثمانية أشهر هزيمة دولة صغيرة كأوكرانيا حتى ولو تلقت الدعم الغربي؟! وأي عظمة لروسيا التي سارعت للانسحاب من حول العاصمة كييف بداية الحرب قبل أن يزيد الدعم الغربي لأوكرانيا؟! أي عندما كانت أوكرانيا أقل قوة! ولذلك فكما قلت أنفاً فالقول (إن بإمكان روسيا الرد "مثل أزمة الصورايخ الكوبية" بتهديد الولايات المتحدة على مقربة منها)، هذا القول غير واقعي، فروسيا اليوم غير الاتحاد السوفياتي في تلك الأيام حين أزمة

١- يقول السائل: هل يمكن إبرام مثل اتفاقية كندي وخروتشوف ١٩٦١، تعقدها أمريكا مع الصين. هل يمكننا قول هذا؟ خاصة وأن الصين كقوة عالمية اقتصادية أصبحت التهديد الأول لقوة الولايات المتحدة؟ ثم ما علاقة تهديد أمريكا للصين في تايوان بذلك؟ والجواب هو أن عقد مثل هذه الاتفاقية مستبعد، بل إن أمريكا تعمل على توريث الصين في حرب مع تايوان حتى تتمكن من احتوائها وتجعلها تخضع لإرادتها، وكذلك لمنعها من دعم روسيا في أوكرانيا، فهي تقوم بأعمال تستنفذ فيها الصين وتشكل التحالفات حولها للعمل ضدها وتفرض العقوبات عليها. وقد شنت عليها حرباً اقتصادية، ولهذا فإنه يظهر أنها ستستمر في هذه الأعمال حتى تنتهي مسألة تايوان على وجه ما، لأن الصين تصر على ضم تايوان إليها ولو بالقوة كما ورد على لسان رئيسها شي جين بينغ الذي جددت له فترة رئاسية ثالثة لمدة خمس سنوات، فقال: "إن الصين لن تتخلى عن حق استخدام القوة مع تايوان كحل أخير وفي الظروف القصوى" (الجزيرة ٢٠٢٢/١٠/١٦) والصين تراقب ما يجري في أوكرانيا وما ستؤول إليه الأمور حتى لا تتكرر معها المأساة إذا ما تعرضت روسيا لهزيمة نكراء في أوكرانيا. ورايناها قد امتنعت عن دعم روسيا في أوكرانيا بل تراجعت بعدما أعلنت في البداية عن دعم روسيا إلى أبعد الحدود ووقعت معها اتفاقية في هذا الشأن ثم وقفت موقف المحايد، ما أضر هذا الموقف بروسيا الذي وصفه بوتين بالموقف المتوازن مبدئياً تهماً لموقف الصين حتى لا يخسرهما إذا عاتبها أو انتقدتها. ولهذا فمن المحتمل أن لا تعقد أمريكا معها اتفاقية تقاسم دولي كما فعلت مع الاتحاد السوفياتي سابقاً حتى تستنفذ كل هذه الأعمال، وكذلك لا تعقد معها اتفاقية لتقرها على منطقة نفوذ في منطقة بحر الصين الجنوبي والشرقي، فإنها تحشد الدول ضدها وتعمل على منعها من السيطرة على هاتين المنطقتين... ٢- يقول السائل (كان بإمكان روسيا الرد "مثل أزمة

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير / ولاية باكستان حملة "القيادة العالمية للخلافة جاهزة"

أطلق حزب التحرير في ولاية باكستان على مواقع التواصل الإلكتروني الجمعة، 03 ربيع الآخر 1444 هـ الموافق 28 تشرين الأول/أكتوبر 2022م، حملة بعنوان "القيادة العالمية للخلافة جاهزة". وأصدرت الحملة سلسلة تسجيلات تحتوي على رسائل للمسلمين في باكستان من عدد من ممثلي الحزب حول العالم، توضح أنه لم يقم حزب التحرير باستعدادات كاملة للحكم بالإسلام فحسب، بل إنه يتمتع بحضور عالمي ضروري لتوحيد البلاد الإسلامية في ظل دولة واحدة واسعة وقوية. اللهم أعد علينا درعنا، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... اللهم آمين.

- لمشاهدة بعض تسجيلات الحملة المرئية على الرابط التالي:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/85127.html

كلمة العدد

النظام الجزائري وتصفية قضية فلسطين!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

أكد إعلان الجزائر في ختام القمة العربية على "مركزية القضية الفلسطينية والدعم المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في الحرية وتقرير المصير وتجسيد دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة على خطوط ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين، والتمسك بمبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢ بكافة عناصرها وأولوياتها، والالتزام بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي لإنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) لكافة الأراضي العربية، ودعم السلطة الفلسطينية للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ودعم الجهود والمسااعي القانونية الفلسطينية الرامية إلى محاسبة الاحتلال (الإسرائيلي) على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفها ولا يزال في حق الشعب الفلسطيني". لم يعد من الصعب التكهن بقرارات القمم العربية خاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين، فهي التوصيات المكررة ذاتها في كل قمة وضمن كل بيان ختامي، ومحور تلك التوصيات المشروع الأمريكي حل الدولتين، وكل ما يتعلق به أو يدفع باتجاه الضغط على كيان يهودي للقبول به، وهذا التكرار وهذا العجز والفشل في تنفيذ تلك القرارات الخبيثة لا يقلل من خطورة وإجرام الأنظمة العربية في استمرار العمل على تصفية القضية وإنهاء الصراع وفق المشروع الأمريكي وتصوير ذلك على أنه جهود كبيرة لإنقاذ القضية كما فعل النظام الجزائري ورئيسه عبد المجيد تبون الذي جمع الفصائل قبل القمة وأشرف على توقيع وثيقة "إعلان الجزائر" للمصالحة في ختام أعمال مؤتمر "لم الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية"، في دغدغة لمشاعر الرأي العام الجزائري ومحاولة الظهور بمظهر الحريص على أهل فلسطين ووحدتهم وعلى قضية فلسطين، وهو ما أراد تأكيده في القمة العربية التي وصفها بالقول "قمة الجزائر هي قمة فلسطين". وقبل الحديث عن القمة الحالية لا بد من العودة بالذاكرة قليلاً حتى نحدد ما هي فلسطين التي يتحدث عنها تبون، هل هي فلسطين التي كانت قمة الجزائر الأولى في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢ سبباً في تفریط منظمة التحرير بثقتها، والتي تم اعتبارها في تلك القمة الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني؟ أم هي فلسطين التي أعلنت على الورق عام ١٩٨٨م من الجزائر مقابل الاعتراف بشرعية كيان يهودي فأخذ كيان يهودي الشرعية ومن ثم أخذ معظم قصاصة الورق التي أعلنت عليها الدولة ضمن الاتفاقيات التي تحولت إلى سرطان ابتلع ما تبقى من الأرض لاحقاً؟ أم هي فلسطين والشاعر والمتاجر الرخيصة بها لخداع الشعوب واستغلالهم وتحقيق مكاسب سياسية على حساب قضية عظيمة ارتبطت بالإسلام ودماء المسلمين وتضحياتهم ومسرى نبيهم ﷺ؟! نعود إلى القمة الحالية:

لقد نجح النظام الجزائري بمساعدة فصائل المقاومة الفلسطينية وخاصة فتح وحماس في توظيف القضية لإنجاح القمة ولو بشكل جزئي، حيث كان النظام مهتماً كثيراً بنجاحها، وذلك لتحقيق أهداف سياسية خبيثة وعلى رأسها تثبيت النظام الذي تسلق على ثورة أهل الجزائر وإبراز دوره في المنطقة خاصة في

..... التتمة على الصفحة ٣

التوحد يكون استجابة لله وعلى أمره وليس استجابة لأعدائه وأمرهم!

بقلم: الدكتور محمد الحوراني *

وجيوش، وبإشراف أعداء هذه الأمة المتربصين بها تراجع الحال وانقلب، فتمدد النظام وحوصر الثوار في ثلاث مناطق تحكمها بالظاهر فصائل وتقرر مصيرها دول من خلال اتفاقات أستانة وسوتشي، بينما يضع الضامن التركي يده على كل المفاصل. ومع تصريحات النظام التركي بأنه يسعى لجزء هذه الفصائل للمصالحة مع النظام المجرم، وفي سيناريو يكاد يشبه سيناريو منظمة التحرير الفلسطينية، تتعالى صيحات التوحد من حين لآخر، وكلها تحت شعار "واعتصموا"، تارة يدعون للتوحد ضمن مجلس عسكري واحد، وتارة التوحد ضمن إدارة وحكومة واحدة، بينما الهدف من هذه الدعوات واضح لأهل الشام كل الوضوح، فهو الوسيلة لإخضاع ثورتهم وللقضاء عليها، وإعادة الناس لما كانوا عليه قبل ٢٠١١ إن لم يكن أسوأ، وذلك بعد ملايين الشهداء

إن ما يميز الأمة الإسلامية ويجعلها أمة واحدة هو وحدة العقيدة التي انبثقت منها أحكام الشريعة ونظم الحياة المتعددة؛ من وحدة النظام السياسي المتمثل في الخلافة إلى بقية النظم التي انتظمت بها هذه الأمة العريقة وصهرت بها منذ نشأتها وحتى هدم خلافتها على يد اليهودي مصطفى كمال ومن خلفه دول الكفر الفاعلة مطلع القرن الماضي. ومنذ ذلك الوقت والأمة تعيش حالة من التمزق والهوان والتخلف، يتلاعب بها أعداؤها كيفما يشاؤون، بينما الأمة تتوق للخروج من هذه الحالة الأليمة التي تعيشها، لذلك تراها تهلل لكل من يسعى لأن يخلصها من هذا الواقع المرير، وتدعمه بكل ما تملك، ولا تبخل بتقديم الغالي والنفيس من أجله، ولكن سرعان ما تكون النتيجة خذلاناً أكبر وألماً أشد وحيرة رهيباً!



والمصابين والمهجرين والمشردين. فليحذر أهلنا في الشام من هذه الدعوات المسمومة، والتي هي دعوات حق يراد بها الباطل. وليتذكروا أن التوحد المطلوب من الأمة بشكل عام ومن أهل الشام بشكل خاص، إنما هو الاعتصام بحبل الله المتين، وليس بحبال الداعمين بل وليس أي حبل، ولا يكون هذا الاعتصام بشعارات فضفاضة لا والالتفاف حول مشروع واضح شامل محدد مستنبط من شريعة الله، المنبثقة من عقيدة هذه الأمة.

هكذا يكون التوحد والاعتصام الصحيح، الذي يوجد طاقات الأمة المبددة ويسير بها إلى النصر المبين. فالاعتصام بحبل الله ليس خياراً لدى المسلمين، بل هو فرض عليهم، وما دخل الكافر المستعمر إلى بلاد المسلمين وسيطر عليها إلا عبر جسور التفرة التي زرعت في جسد هذه الأمة.

فإنه عز وجل نهى هذه الأمة عن الفرقة وأسبابها، لأنها السبيل لزوال الأمم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾، والتنازع هو الاختلاف وبداية الفرقة. ولقد أمرنا الله عز وجل أن نتعاون على البر والتقوى ونهانا عن التعاون على الإثم والعدوان.

لذلك يجب أن نعي بشكل واضح أنه ليس كل دعوة إلى التوحد دعوة محمودة بل المطلوب والواجب هو الدعوة للتوحد على مشروع محدد مبلور منبثق من عقيدتنا، يجمع إمكانيات الأمة بشرائنها المختلفة ويوحد جهودها فيما يرضي ربنا عز وجل، ويوجهها لإسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام.

ولن يتحقق لنا ذلك إلا بقطع أيدي المتأمرين والعاثين بثورتنا، واتخاذ قيادة سياسية صادقة صاحبة مشروع محدد، نسير معها على هدى وبصيرة من أجل تحقيق أهدافنا وثوابتنا المشروعة.

وقد كان حزب التحرير كما عهدته الأمة دائماً، فهو الرائد الذي لا يكذب أهله، وقد أعد للأمة مشروع الإسلام العظيم، وهو يعمل مع الأمة من أجل إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، وما على الأمة إلا أن تضع أيديها بيده وتسير معه وتتخذة قيادة سياسية، ليلتم شمل هذه الأمة وتقام دولتها رمز عزها ومجدها وخلصها وفوزها في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجْ أَعْدَاءَكُمْ﴾

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

نظرات سياسية

التنافس البريطاني الفرنسي على الجزائر

بقلم: الأستاذ صالح عبد الرحيم - الجزائر



من أجل تثبيت الوضع الاستعماري القديم وضرب الخصوم تحت عنوان (مكافحة الإرهاب)، أو التهريب، أو غير ذلك، في ظل التحديات العالمية والصراعات الدولية، خاصة على ثروات القارة الأفريقية. هذه هي بعض المصالح والمنافع التي تحافظ عليها فرنسا وبريطانيا الاستعماريان في هذا الجزء من البلاد الإسلامية الغنية والشاسعة، في غياب دولة الإسلام (الخلافة) التي تحول بينهم وبين هذه الجرائم؛ لذا كان من أعظم مصالح الرأسماليين الأوروبيين والغربيين بشكل عام منع قيام الخلافة أو تأخير قيامها. وقد ظلت دول شمال أفريقيا ومنها الجزائر على وجه الخصوص يدير أمورها العملاء لأداء هذه الأدوار على هذا النحو منذ عقود، بتوظيف بعض فئات الشعب ضد بعض، في مشاهد صدامية متكررة غالباً ما تكون على حساب دماء المسلمين وأرواحهم فضلاً عن أموالهم، ضمن التفاهات الكبرى بين المستعمرين الأوروبيين الممسكين بالمنطقة، بالرغم من أن التنافس بينهم قد يصل أحياناً إلى ما قد يبدو للمتتابع صراع تصفية بين الأطراف المحلية، ولكنه قلماً يصل إلى ذلك في الحقيقة، ولا يبلغ درجة كسر العظام مطلقاً. فلا فرنسا تستغني عن دهاء الإنجليز وقدراتهم في تسيير شؤون المنطقة ومواجهة التحديات على المستوى الدولي، ولا بريطانيا تستغني عن تسخير خدمات فرنسا والاستقواء بها لتحقيق أغراضها وتثبيت نفوذها في المنطقة بوضعها في الواجهة في الكثير من البلدان، حتى لا يكاد يثر لحضور بريطانيا في المشهد على أثر!

وإنه وإن كان جلياً أن نفوذ فرنسا في الجزائر ظاهر غير خفي، وأنه يلمس ويرى في جميع مفاصل الدولة وعلى جميع المستويات، كإدارة والثقافة وقطاع التعليم وغيره، وكذلك في الجيش من خلال الضباط المندسين من أيام الثورة، ومن خلال الأزام والأبواب والمضبوطين، فإن الوجود البريطاني في المنطقة وجود خفي يكاد لا يرى بالعين المجردة إذ كان من سياسة بريطانيا عدم مواجهة أمريكا في كل مناطق نفوذها خاصة في بلاد المسلمين منذ عقود، أي منذ أن قررت أمريكا أخذها منها منذ مطلع الخمسينات، وهو ما يعني المسايرة في الظاهر في القضايا الدولية والإقليمية ومزاحمة أمريكا بالطرق الذكية والأساليب الخفية، ومن ذلك مثلاً استخدام أدواتها من القوى السياسية والأطراف الإقليمية واستدعاؤها للمهام المطلوبة بقطر والإمارات وغيرها بحسب الغرض والحاجة. فلا يخفى على المتابع مثلاً الأدوار الوظيفية المهمة المسندة لدولة قطر على الصعيد العالمي لفائدة الإنجليز في ميادين السياسة والثقافة والإعلام وحتى في مجال الرياضة، ولا تلك التي تضطلع بها دولة الإمارات في تثبيت أو دعم الأنظمة على الصعيد السياسي والعسكري والأمني وحتى الاقتصادي في دول الشمال الأفريقي كليبيا والجزائر وحتى في اليمن وغيرها، خاصة خلال الأزمات والصراعات السياسية أو العسكرية والتحويلات المفصلية حيث يصارع الإنجليز على النفوذ أو البقاء. كما لا يخفى ما لها في الجزائر من حضور في ميدان تسيير الموانئ وفي صناعة وتجارة التبغ واسع الاستهلاك في البلد، وفي قطاع البناء والتعمير وصفقات التموين (كوسيط) بالمعدات والمركبات العسكرية من ألمانيا، وغير ذلك...

ومن سياسة بريطانيا أيضاً الاستفادة من خدمات فرنسا بوضعها في الواجهة في الكثير من قضايا شمال أفريقيا والجزائر تحديداً، لكيلا تصطدم هي دولياً مع أمريكا من جهة، وكذلك للتصميم والتعمية على أهل المنطقة بإدخالهم في حالة متقدمة من الضبابية السياسية والفكرية والتيه، يستحيل معها على غير المتابعين عن كذب فهم ما يجري

إن التنسيق والتفاهم حالياً في القضايا الكبرى بين الدولتين الاستعمارييتين بريطانيا وفرنسا في إحكام القبضة على مقدرات الجزائر وفي رسم سياساتها خاصة على الصعيد الخارجي لا تخطنه عين المراقب، إلا أن هذا لا يلغي التنافس أو حتى التلاحق بين الأطراف والأدوات المحلية، خاصة بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، هذا التنافس الذي قد يتحول في أية محطة من المحطات إلى صراع شرس بين أجنحة السلطة على المصالح والنفوذ. وهذا ليس في الجزائر فقط وإنما هو في دول شمال أفريقيا كلها وأيضاً فيما بينها، إلا أنه في الحقيقة لا يعدو كونه صراعاً بين الأدوات، وهو أبعد ما يكون عن التصفية، بحكم عراقية النفوذ الاستعماري الأوروبي المتعدد في هذه الكيانات الخاضعة والتابعة، وبحكم الخلفية التاريخية لنشأتها. إذ إن هذا الصراع أيضاً هو جزء من اللعبة التي تدار بها هذه البلدان؛ وذلك أولاً؛ للتحكم في مستوى الاستقرار فيها على مختلف الأصعدة وفق مقتضيات المرحلة والظرف، ضمن ما يحقق في النهاية مآرب ومصالح بريطانيا وفرنسا، بتسخير هذه البلدان إقليمياً سياسياً وأمناً وعسكرياً وحتى ثقافياً وإعلامياً عبر أنظمتها التابعة والخائفة. وثانياً؛ لمواجهة التحديات في الداخل أو احتواء الانتفاضات وإخماد التحركات الشعبية المحتملة، كلما اقتربت الأمور من حالة التعفن أو الانهيار، إذ إن من طبيعة ذلك أنه يتكرر بين الفينة والأخرى بالنظر إلى القبضة الحديدية والقمع والإقصاء والنهب وسوء الرعاية المفروضة على الشعوب والقهر. ناهيك عن التنسيق على أعلى المستويات فيما بين هذه الدول الأوروبية. وثالثاً؛ ضمان تلك المصالح، التي ليس أقلها: - كبت شعوب هذه الدول الهزيلة المقهورة في سجن الوطنية الوضيعة ومنعها من النهوض والتحرر الحقيقي بالعودة إلى الإسلام على مستوى الحكم. وهذا يمثل أهم ما يؤديه حكام الصّرار الأقرام في سائر بلاد المسلمين لأسيادهم من أدوار.

- امتصاص الثروات من كل نوع من باطن الأرض ومن ظاهرها، وإبرام الصفقات بمليارات الدولارات في السلاح والغذاء وغيره لنهب مداخيلها. إلا أن طرق نهب مداخيل هذه الدول الربعية المكلمة متنوعة وتكاد لا تحصى، منها القروض والمشاريع باسم الشراكة.

- التمكين للشركات الأوروبية والغربية عامة في الاستثمارات، والاستحواد على الأسواق لمنتجاتها. ومن ذلك استيراد السلع والبضائع من كل صنف، وتوريد المعدات والتجهيزات باهظة الأثمان.

- جلب العمالة الرخيصة خاصة من الشباب في جميع المجالات، واستقدام الكفاءات وتهجير الأدمغة "المشتغلة" من أصحاب العلوم والمهارات من المثقفين والمتعلمين إلى الدول الأوروبية وبلاد الغرب عامة من خلال الترشيح ثم القبول عبر قوانين مرتبة ومصممة بإحكام لاستقطاب ما يلزم الأوروبيين من الأيدي العاملة والعقول.

- استقدام الفاعلين سياسياً بغرض تحييدهم وإبعادهم عن ميادين الصراع السياسي مع الأنظمة العميلة، لتكريس حالة التردي والصياح بتثبيت عروش الحكام، وتأهيل هؤلاء الفاعلين وتهيئتهم لأدوار مستقبلية خاصة خلال الثورات أو الانتفاضات أو ما بعدها.

كما أن لدول شمال أفريقيا وللجزائر تحديداً أهمية بالغة في:

- وقف الهجرة إلى أوروبا من البلدان الأفريقية المكلمة والمنهوبة من طرف هؤلاء الأوروبيين أنفسهم.

- تسخير هذه الكيانات أيضاً سياسياً وعسكرياً وأمناً وكذلك دبلوماسياً وإعلامياً في مواجهة التحديات على المستوى الدولي عبر تفعيل أدوارها دولياً وإقليمياً، لقطع الطريق على الاستعمار الجديد من خلال التعاون

تتمة: دردشات سياسية (أجوبة تساؤلات وردت من بعض الشباب)

والغاز فالرد عليها كما يلي:

أ- أوروبا هي المتضرر رقم واحد من قطع سلاسل توريد الطاقة الروسية، وذلك أن أوروبا تشهد مخاطر توسع روسيا قريباً منها، لذلك تريد وبتوافق مع أمريكا أن تكون أكثر قدرة على مواجهة روسيا عندما لا تكون معتمدة على غازها ونفطها، وهي مستعدة لتحمل التبعات. لذلك لا يقال بأن أمريكا توجه أوروبا للتخلص من تبعية الطاقة الروسية مع أن هذا التوجه الأمريكي هو استراتيجية أمريكية قديمة جديدة، بل يمكن القول بأن أمريكا نجحت عن طريق تصليب مواقف أوكرانيا ودعمها وجرها باتجاه الغرب بتوريط روسيا في أوكرانيا، أي تكون قد نجحت عبر عقود من التدخل في أوكرانيا بحشر روسيا في هذه الزاوية التي لا يمكن فهمها إلا تهديداً لأوروبا بأسرها، وعندما أصبح تهديد روسيا لأوروبا ماثلاً وحقيقياً فإن الدول الأوروبية قد انسأقت طواعية مع الاستراتيجية الأمريكية ومن ثم قطع موارد الطاقة الروسية عن أوروبا، وتبع ذلك ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي حيث كان هذا الغاز يأتيها عبر خطوط كثيرة من الأنابيب وليس عن طريق الناقلات البحرية التي تنقل الغاز المسال، لذلك كان رخيص الثمن، ولما "انقطعت" تلك الأنابيب فقد صار لازماً عليها أن تستورده في الغالب عن طريق الناقلات البحرية، وهذا مكلف بسبب صناعة تسهيل الغاز في الدول المصدرة ثم إعادته للحالة الغازية عند الدول المستوردة في أوروبا.

ب- أما النفط فقد ارتفعت أسعاره عالمياً وليس أوروبا فقط بخلاف الغاز، فأمريكا قد تضررت من ارتفاع سعر النفط أيضاً، وكذلك يمكن القول عن الحبوب التي تعطل مصدرها الروسي والأوكراني، بمعنى أن ارتفاع أسعار الحبوب كان عالمياً أيضاً وليس أوروبا فقط. وفي أوروبا كما في باقي أنحاء العالم فإن مسألة نقص الحبوب ونقص النفط هي مسألة ارتفاع أسعار لإمكانية نقله من مناطق أخرى غير روسيا وأوكرانيا، وأما الغاز الطبيعي فهو غير ذلك بسبب حداثة صناعة تسهيل الغاز وندرة ناقلات الغاز نسيباً، وقد ساهم في ذلك أيضاً زيادة اعتماد العالم على الغاز الطبيعي لأسباب جري الترويج لها عبر عقود تتعلق بالبيئة والمناخ، أي أنه أقل تلويثاً وخطراً من غيره مثل الفحم الحجري والطاقة النووية.

ج- أما أن أمريكا تحلم بتسعير الغاز الطبيعي دولياً بالدولار، فهذا أكيد، ولكن دونه عقبات كبيرة، فروسيا تتفق مع الصين ومع دول أخرى على التبادل التجاري بالعملة المحلية، وهذا نهج روسي قد شق طريقه منذ ٢٠١٤، بل إن كثيراً من الدول تفكر بمثل هذا منذ الأزمة المالية سنة ٢٠٠٩ حين اكتشفت دول العالم شدة اعتمادها على دولار أمريكا. ويمكن القول بأن نهج التبادل التجاري بغير الدولار قد شق طريقه فعلاً في العالم وإن كان لا يزال محدوداً، ولعل رفع أمريكا أسعار الفائدة وسياسة دولار قوي الجديدة التي أخذت تنتهجها سنة ٢٠٢٢ إنما تريد منها أمريكا أن تعيد الثقة بالدولار وإضعاف ذلك النهج للتبادل التجاري بالعملة المحلية الأخرى. وعلى المدى البعيد فإن سياسات المناخ تؤدي إلى مزيد من الاعتماد على الغاز الطبيعي دولياً، وزيادة أهمية هذا المصدر من مصادر الطاقة، وبالتالي فإن مسألة تسعيره بالدولار تكون ذات جدوى كبيرة لأمريكا...

د- وقد يكون من الأهم النظر إلى نجاح جهود أمريكا لقطع سلاسل توريد الغاز بين روسيا وأوروبا عبر الأنابيب مثل خطوط نورد ستريم على أنه قطع لخطوط الطاقة غير المتحكم بها أمريكياً، وما يشير إلى ذلك أن أمريكا لم تضغط على تركيا لقطع خطوط الغاز مع روسيا على اعتبار أن تركيا من تابع أمريكا، فأعلن رئيس روسيا بوتين عن نوايا إنشاء مركز تركي لتوريد الغاز الروسي إلى أوروبا، بمعنى أن أمريكا تريد أن تكون تجارة الغاز الروسي إلى أوروبا مستقبلاً عبر طرق تتحكم بها واشنطن ■

السادس من ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ

٢٠٢٢/١٠/٣١

الصواريخ الكوبية...
٢- أما مسألة الشراكة الدولية الواردة في السؤال فإنها تعني عند الأمريكيين أن تقوم الدول الكبرى بخدمة مصالح أمريكا مقابل موافقة أمريكا على إعطائها شيئاً تقرره أمريكا من الغنائم الدولية. فمثلاً وافقت روسيا على خدمة مصالح أمريكا في سوريا، فكان تدخلها العسكري سنة ٢٠١٥، وبرزت روسيا كدولة كبرى وذاع صيت "الفيوتو" الروسي في مجلس الأمن، وهذه غنيمة دولية لا يستهان بها، ثم أرادت أمريكا أن تنقل الخدمات الروسية لأمريكا إلى حوض الصين ضد كوريا الشمالية وضد الصين، لكن روسيا رفضت، وعندما تأكدت أمريكا من رفض روسيا فقد أخذت أمريكا تقزم من دور روسيا الذي بدأ مهيمناً في سوريا وتضايقها في مسائل كثيرة مثل حرب أذربيجان وأرمينيا وأمور أخرى كثيرة. هذا هو التفكير الأمريكي، فواشنطن لا تفكر باقتسام النفوذ مع أحد، وإنما تفكر بإشراك غيرها من الدول التي تسمى كبرى معها لتعنيها على تحقيق المصالح الأمريكية حول العالم مقابل بعض الغنائم الدولية التي توافق أمريكا على منحها لهذه الدولة أو تلك، هذا هو التفكير الأمريكي مع الصين ومع روسيا ومع الدول الأوروبية، ومنه اليوم أن أمريكا تقوم بتوسيع دور ألمانيا شرق أوروبا في مواجهة روسيا، لكن كل ذلك تحت إشراف القيادة الأمريكية وتخطيطها، ولو قررت ألمانيا الخروج عن القيادة الأمريكية وعن تخطيطها والعمل وحدها فإن أمريكا ستأخذ بمضايقتها.. هذا هو المنطق الذي يسود التفكير الأمريكي..

٤- وأما القول الوارد في السؤال "لماذا لم تفرض الولايات المتحدة عقوبات على الهند عندما وافقت على استيراد النفط من روسيا؟" فالجواب عن ذلك هو أن أمريكا لم تفرض عقوبات على الهند لأن ذلك يهدد مصير عملائها في الهند بقيادة مودي وحزبه حزب بهاراتيا جاناتا، فلم تعارض شراءها للغاز والنفط من روسيا لأنها لا تستطيع أن توفر لها بديلاً، فإذا أوقفت الهند شراءها لموارد الطاقة من روسيا كما حصل في ألمانيا فإن الأسعار سوف تتضاعف في الهند وهذا ما لا يستطيع أن يتحملة الناس في الهند، فمن شأنه أن يؤثر على حكومة مودي الموالية لأمريكا، وبالتالي يسقطها وهي الفرصة التي يتحينها عملاء الإنجليز في حزب المؤتمر الهندي الذين ما زالوا أقباء في الهند، حتى إنها تسمح لها بمواصله شراء الأسلحة من روسيا كما هو معتاد منذ عهد حزب المؤتمر الذي حكم الهند في أكثر الفترات منذ تأسيسها عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٩٨ فجاء حزب بهاراتيا جاناتا لأول مرة ليحكم الهند حتى عام ٢٠١٤، وبعد ذلك رجع حزب بهاراتيا جاناتا إلى الحكم حتى اليوم، وكان نجاحه على حساب التنزلات من حكومات باكستان والعملاء، حيث أمرتهم أمريكا وخاصة في كشمير، ما قوى شعبية هذا الحزب. ولهذا عندما اشترت الهند صواريخ إس ٤٠٠ من روسيا لم تفرض أمريكا عليها عقوبات كما فرضتها على تركيا، بل إنها أعفت الهند من العقوبات في إطار قانون مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات المعروفة اختصاراً بقانون "كاتسا" حيث صادق مجلس النواب الأمريكي على الإعفاء ضمن مصادقته على ميزانية الدفاع الأمريكية لعام ٢٠٢٣ يوم ٢٠٢٢/٧/١٤ بدعوى أن "الإعفاء من العقوبات سيعزز الروابط الدفاعية بين الولايات المتحدة والهند" (الأناضول ٢٠٢٢/٧/١٦) وقد اعتبر ذلك ازدواجية معايير صارخة حيث فرضت على تركيا لهذا الغرض في إطار هذا القانون ولم تفرض على الهند، ما يدل على أن أمريكا تخشى فقدان نفوذها في الهند بسقوط عملائها في حزب بهاراتيا جاناتا إذا فرضت عليها مثل هذه العقوبات ومنعت من شراء موارد الطاقة من روسيا، بينما ذلك لا يؤثر في أردوغان وحكومته التي تدور في فلكها بل تزيد من شعبيته وتغطي على ارتباطاته بأمريكا.

٥- أما النقاط الأخرى الواردة في التساؤلات عن النفط فللحمد لله الذي جعل أبناءنا أمانة في أعناقنا، وكلفنا بتأديبهم وتعليمهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَمَعُلُونَ مَا يُمْرُونَ﴾ ذكر القرطبي في تفسيره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد قال عندما سئل عن هذه الآية: "ادبواهم وعلموهم". وقال قتادة: "تأمرهم بطاعة الله وتنهأهم عن معصية الله وأن تقوم عليهم بأمر الله وتأمرهم به وتساعدهم عليه فإذا رأيت لله معصية قذعتهم عنها وزجرتهم عنها". هذه الأقوال وغيرها قيلت والخلافة قائمة، ونظام التعليم إسلامي، وسياسة التعليم إسلامية، وقوانين التأديب إسلامية، ونظام العقوبات إسلامي، والبيئة التي ينشأ فيها الأطفال إسلامية، ومع ذلك فإن دور الآباء والأمهات مباشر ومهم، ولا يمكن الاستغناء عنه، فهم الحاضنة الأولى للأطفال، وتأثيرهم يأتي في المقام الأول، كما قال الشاعر: "وينشأ ناشئ الفتيان فينا *** على ما كان عوده أبوه". وهذا لا يعني البتة أن نقل من دور النظام والقانون الذي يضع سياسة التعليم، ويتولى رعاية الأطفال في المدارس والمجتمع، لأنه مهما بذل الآباء والأمهات من جهود في التربية والتنشئة، ولم يكن النظام والقانون والسياسة التعليمية منسجمة مع أفكارهم ومشاعرهم، فإن جهودهم تذهب أدراج الرياح، فسلطة القانون أقوى من سلطان رب الأسرة، وتأثير المجتمع أعظم من تأثير أضعف مكونات المجتمع وهي الأسرة.

قانون حماية الطفل مُضَلٌّ ومُدْمَرٌ ومَسْمُومٌ

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم

بتصويتهم على إقرارها، فحسبنا الله ونعم الوكيل. إن الرد الحاسم والمزلزل على هذا القانون وأمثاله، هو العمل مع العاملين لإعزاز المسلمين بإقامة خلافتهم الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فالخلافة مصلحة حيوية للمسلمين وتعتبر قضيتهم المصيرية فهي الكيان التنفيذي الذي يحافظ على العلاقات الناتجة عن اتحاد الفكر والشعور والنظام بين الناس على مصلحة المبدأ، وهي التي تعيد المياه إلى مجاريها، وتضع الأمور في نصابها، وهي التي توقف مهالز سن القوانين التي تدمر الأطفال والأسر والمجتمع برمته، وهي التي توقف هذا الطوفان الكاسح للمفاهيم الغربية، وتتصدى لهذه الأمواج العاتية. وحتى ذلك الحين، فإن المطلوب من كل أب وأم أن يعملوا جاهدين، بكل ما أوتوا من وسائل مباحة، للتبديد بهذا القانون المسموم، وبث روح العمل الجاد لإقامة الخلافة في نفوس أبنائهم حتى تنمو فيهم فكرة التغيير الجذري، كما فعلت أم محمد الفاتح وأم صلاح الدين وباقي الأمهات في تلك الأزمنة.

مما يروى أن أم صلاح الدين الأيوبي قد رأت ابنها صلاح الدين ذا الخمس سنوات يلعب في الحارة مع البنات (عريس وعروسة)، فإذا بها يحمر وجهها غيظاً وتجره إليها وتضربه وتقول له: "يا بني، ما لهذا أنجبتك! بل أنجبتك لتلعب بهذين، وتقصد السيف والخيل، لتحرر المسجد الأقصى، ووالله لأشكوك لك لأبيك حين يعود". فما كان من الأب إلا أن جره إليه ورفعها إلى أعلى وقال: "لقد تعاهدنا أنا وأمك بأن ننجب من يفتح بيت المقدس، فلهذا أنجبتك"، ثم أفلتت من قبضته من ارتفاع قامته، فقام صلاح الدين ينفض ثيابه ويسأله أبوه: "هل أوجعتك الوقعة؟" فيقول: "نعم كثيراً"، فيسأله أبوه: "لماذا لم تبتك؟" فيجيبه: "ما كان لفاتح بيت المقدس أن يبكي". ولما كبر صلاح الدين خاض خمس عشرة معركة، أهمها حطين وتحرير بيت المقدس. وهكذا كانت أم محمد الفاتح تقول له: "يا محمد، هذه مدينة القسطنطينية التي بشر رسول الله ﷺ بفتحها على يد المسلمين، أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا الفتح على يدك"، فبهدى فريد الطفل: "كيف يمكنني فتح هذه المدينة الكبيرة يا أمي؟" فتقول الأم: "بالقرآن والسلطان والسلاح وحب الناس يا بني".

فاللهم إنا نسألك أن تهدي أبناءنا وبناتنا إلى ما تحبه وترضاه، وأن تعيننا على تربيتهن على طاعتك وحسن عبادتك، وأن ترفع عنا تسلط حكامنا وسطوة قوانينهم المسمومة، وأن تمن علينا بإمام عادل يخلفهم، نبأيعه على السمع والطاعة للحكم بكتابك وسنة نبيك، كي ينشأ فينا جيل كأجيال السابقين الأولين، يعيدون مجدنا، ويبينون عزة الإسلام والمسلمين من جديد، وما ذلك على الله بعزيز ■

تتمة كلمة العدد: النظام الجزائري وتصفية قضية فلسطين!

لترحيل فلسطين، والإصرار على عزل الأمة عن قضيتها - قضية فلسطين - بإبقاء منظمة التحرير الممثل الوحيد والشعبي للفلسطينيين وللقضية، والعمل على جر الفصائل المقاومة لمربع التفريط والتنازل، وقد ظهر ذلك في رسالة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية للقمة حيث طلب من المجتمعين "دعم وإسناد الشعب ومقاومته لاستعادة حقوقه وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس". ومضمون تلك المناشدة في ظل الموقف الواضح والصريح للأنظمة العربية هو دولة على ٦٧ - بعيداً عن التذاكي في الألفاظ لخداع السذج - وفي حرف للبوصله عن أن تلك الأنظمة سبب في بقاء كيان يهود، وأنها ليست جزءاً من الحل، وأن حلها يعني تصفية القضية، وأن الحل يكمن في إسقاطها وتحريك جيوش المسلمين للتحريز كما حصل سابقاً في حطين وعين جالوت.

إن هذه الأنظمة وقممها كانت وما زالت لعنة على قضية فلسطين، وهذا الموقف العربي الرسمي هو جزء من المصيبة وليس من الحل، والإنخراط فيه هو انخراط في مشروع الدولتين الرامي لتصفية القضية، واللهاث خلفه له عواقب وخيمة لن تنتهي بالقبول بمشروع الدولتين ومصالحة نظام الأسد الدموي المجرم الذي حضر القمة بعلمه تمهيداً للحضور بنظامه ورئيسه في القمم القادمة، وطبعاً كل ذلك على حساب الأحكام الشرعية والقضية التي لن تحل إلا بعمل سياسي واع يسقط تلك الأنظمة الخائنة والمطبعة، ومن ثم نصيب قيادة واعية مخلصه تجهز الجيش وتحركه لتحرير الأرض المباركة كما بشر الحبيب المصطفى ﷺ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

ومنذ هدم دولة الخلافة إلى يومنا هذا والصراع يشتد بين الأسرة والمجتمع، وحتى هذه اللحظة لم تسجل الأسرة انتصاراً واحداً ضد المجتمع، بل إن كل مؤشرات القيم تدل على الانهيار المتسارع فيها جميعاً، وذلك لأن المجتمع يسير بقوة القانون لا برغبات الأسرة، حتى وصل الحال اليوم إلى بدء سن القوانين التي تعتدي على الفطرة الإنسانية، وتعاكس مفاهيم الأسرة المسلمة، وتنزع بالقوة آخر ما تبقى لديها من قيم محافظة، وتعايير دينية، كما حصل في الأردن ومناطق السلطة الفلسطينية مؤخراً من إقرار قانون حماية الطفل، وما هو في الحقيقة إلا قانون تخريب عقله وحققه بالمسوم الفكرية الغربية وثقافتهم المنفلتة من أي عقال أخلاقي أو أسري.

ومن أراد الاستفاضة في ذلك فليرجع إلى بنود ذلك القانون المسموم، وكيف أن مجالس النواب التي أقرته قد ذهبت عقول أعضائها، ووقعوا على إعدام أبنائنا وأبنائهم، وفيه تمهيد لسحب الأبناء من آبائهم وأمهاتهم وإخوانهم الكبار بقوة القانون، وفيه تمهيد لتسليم الأبناء لأسر بديلة تشمل أسراً لا تؤمن بدينهم ولا أخلاقهم! نعم هم وقعوا على ذلك

ظل القوة العسكرية والمقدرات التي يمتلكها وزيادة شعبية الرئيس تبون. وكان واضحاً ذلك الاهتمام لإنجاح القمة بالتحضير لها والاستقبال للحضور، حيث حرص الرئيس الجزائري على استقبال الحضور بشكل شخصي في المطار وباستقبال مميز وبذل جهده ليحضر الجميع، وهكذا انتهى الفصل الأول من المشهد وهو توظيف القضية والمتاجرة الرخيصة بها لإنجاح القمة، ولولا ذلك التوظيف لقضية فلسطين وإبرازها إعلامياً والتركيز عليها أمام الرأي العام ما كان لها رائحة ولا لون في ظل غياب ملوك ورؤساء كثر مثل الأردن والسعودية الإمارات والبحرين وعمان ولبنان والمغرب، وحضور بعض الدول دون رئيس منتخب ولو بانتخابات مزورة مثل اليمن وليبيا والسودان في مشهد يظهر مدى ترهل النظام العربي وتشظي النظرة للملفات والقضايا والفشل في الاتفاق على حلول لها في ظل اختلاف نظرة السيد الغربي لتلك الملفات وحلولها.

ومن ثم كان الفصل الثاني وهو توظيف القمة لتصفية القضية ضمن مشروع الدولتين والعمل على إنقاذه والتأكيد عليه كما هو واضح في التوصيات التي ذكرناها في بداية المقالة، وذلك رغم أن تلك الأنظمة باتت غير متفائلة لنجاح المشروع خاصة في ظل عودة نتيهاهو للحكم وبحكومة يمينية توراتية أعينها ترنو لضم الضفة وإصدار شهادة وفاة لمشروع الدولتين بشكل رسمي بعد أن نفذ بشكل عملي على الأرض فلم تبق أرض تقام عليها دولة، ولكن ما بقي السيد الأمريكي متمسكاً بمشروعه فسيبقى الاتباع متمسكين به ولو بشكل نظري حتى ينظر السيد في أمره ومشروعه.

وما بين الفصلين تكمن الجريمة الكبرى، وهي صرف أنظار الأمة عن الحل الحقيقي وهو تحريك الجيوش

الصراع مع كيان يهود

صراع وجود وليس صراع حدود

إن النظام اللبناني اتخذ من الأسس والمرجعيات الغربية منطلقاً له في تسوية الحدود البحرية مع كيان يهود متجاوزاً أن كيان يهود هو كيان غاصب لا شرعية له، لا على بر ولا على بحر لتتم تسوية الحدود معه. وإن هذه التسوية تعني إطلاق النظام اللبناني العنان للعلاقات الاقتصادية والسياسية بينه وبين كيان يهود سيرا على خطا روبيصات الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، ومن قبلهم مصر والأردن. ونؤكد أن هذه التسوية باطلة، بل إن النزاع من أساسه باطل؛ لأن الصراع مع كيان يهود لا يجوز أن يكون على أساس حدود سايكس بيكو الاستعمارية، وإنما على أساس أحكام الإسلام، أي أن الصراع معه يجب أن يكون صراع وجود وليس صراع حدود بحرية وبرية، وهذه التسويات هي إقرار بشرعية كيان يهود وأحقية وجوده في المنطقة واغتصابه للأرض المباركة، وهي تمكنه من ثروات هائلة في شرق المتوسط بات يتنعم بها ويستخرجها ويصدرها إلى أوروبا بمساعدة النظام المصري الخائن، وهذا يوجب على أمة الإسلام القيام بعمل سياسي واع لإسقاط تلك الأنظمة وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتحرير فلسطين وشرق المتوسط وثرواته من هيمنة يهود والدول الاستعمارية.

الفشل الحزبي!

بقلم: الأستاذ عطية الجبارين - الأرض المباركة (فلسطين)

ابتلاءات وبشريات بين يدي وعد الله بالنصر!

(الحلقة الثانية)

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

أو لحقت بها أضرار في تركستان الشرقية، معظمها منذ عام ٢٠١٧، بسبب سياسات الحكومة الصينية. ومن المحزن والمؤسف أن الحكام السفهاء في بلاد المسلمين واصلوا عملهم المفضل؛ الوقوف مع أعداء الإسلام في الحرب على الإسلام وأهله، ففي ٢٠٢٢/١٠/٢٢، دافعت ٦٢ دولة معظمها بلدان إسلامية وأفريقية عن ممارسات الصين تجاه مسلمي الإيغور. وجاء في بيان وقته البلدان الاثنان والستون أنها "تعارض المزاعم التي لا أساس لها ضد الصين بدوافع سياسية قائمة على التضليل الإعلامي والتدخل في الشؤون الداخلية للصين بحجة حقوق الإنسان". وشددت في هذا البيان - الذي كان من بين أبرز الموقعين عليه مصر والسعودية وباكستان والمغرب - على "وجوب التزام كل الدول بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والحياد الموضوعية.

لا شك أن ما تمر به أمة الإسلام اليوم هو واقع مؤلم تتكالب فيه الأمم عليها لعدم وجود النظام الذي يجمعها ويوحد صفوفها، فكان لا بد من الثبات والعمل للتغيير لإقامة الدولة التي تحمي المسلمين وتدافع عنهم؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

لقد عبرت آيات كثيرة أن النصر يكون بعد الثبات والصبر على البلاء؛ منها قول الله تعالى: ﴿وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ بَشِيْرًا مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاْجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾. [سورة البقرة: ١٥٥-١٥٧].

وقال تعالى عن الصحابة رضي الله عنهم وهم يبذلون الغالي والنفيس بل حتى أرواحهم في سبيل دين الله تعالى كما وصف الله ذلك في سورة الأحزاب: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

في الحقيقة إن المواقف التي يقفها أهل الإيمان في وقت الشدة والبلاء، ترسل رسالة قوية لكل الطغاة في الأرض أن أهل الإيمان هم المنتصرون بغض النظر عما لا قوه في سبيل إظهار إيمانهم، وفي سبيل إيصال الحق للناس، نعم هم المنتصرون كونهم يقولون للباطل (لا)، ويقولون للظالم (توقف عن الظلم)، هذه المواقف وقفا المؤمنين؛ منهم العلماء، وقادة الجند، ومنهم من عامة الناس، علمهم ذلك نبههم وقائدهم محمد ﷺ الذي ثبت ولم يساوم على دعوته، ولم يجامل في قضيته، برغم كثرة فنون المساومة واشتداد المحن، وشدة الضغوط، وقلة المعين والنصير من البشر، ليس معه إلا الله تعالى، ونعمًا هو كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾. [سورة الحج: ٣٨]

إننا اليوم نحتاج إلى الثبات على قضية إظهار الإسلام في الأرض بإقامة دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مؤمنين بربنا واثقين بصحة قضيتنا، وأقوياء في عزميتنا، لا تلين لنا قناة، ولا تضعف لنا همة، فمن كان هذا حاله فكيف لا ينصره الله؟! ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

أردوغان يرغب في استدامة علاقات تركيا مع كيان يهود لتحقيق الأرباح!

(ترك برس - الأناضول، الخميس، ٩ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٢/١١/٣ م) قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده ترغب أن تكون علاقاتها مع (إسرائيل) على أرضية مستدامة وعلى أساس الاحترام المتبادل للحساسيات والمصالح المشتركة مهما كانت نتيجة الانتخابات. وأضاف في تعليقه خلال لقاء تلفزيوني على مسار التطبيع مع (إسرائيل)، الأربعاء، أن بلاده تحافظ على أملها في تطوير العلاقات الثنائية بجميع المجالات من خلال مواصلة المسار عبر الاتصالات المتبادلة. وأردف "طالما يجري احترام القيم فإن المنطقة برمتها ستخرج رابحة من الدبلوماسية القائمة على الريح المتبادل وليس تركيا و(إسرائيل) فحسب". تجدر الإشارة إلى أن تركيا و(إسرائيل) قررتا في ١٧ آب/أغسطس الماضي، رفع العلاقات الدبلوماسية بينهما إلى مستوى سفير ضمن جهودهما لتطبيع العلاقات الثنائية.

جاء تصريح أردوغان هذا عقب فوز ما يعرف باليمين المتطرف في كيان يهود بزعامة نتنياهو بنحو ٦٥ مقعدا في كنيست يهود، أي أن مقبسه هو الربح والخسارة فقط، بمعنى أنه لا يقيم وزنا للأحكام الشرعية، وهي التي أوجب الشارع سبحانه وتعالى أن تكون مقياسا لأعمال المسلمين. يأتي ذلك في الوقت نفسه الذي يستغل فيه المشاعر الإسلامية لدى البسطاء من المسلمين الذين يأملون منه أن يقيم لهم الدين ويحرر لهم فلسطين. ولكنه لا يتوقف عن تأكيد خيانتته باستمرار، بالمحافظة على علاقاته مع كيان يهود الغاصب للأرض المباركة، وينتهك حرمان المسلمين يوميا ويواصل قتله لأبنائهم ومصادرتهم لأراضيهم ويدنس المسجد الأقصى.

الفلاي فاشل لأن له عشرات السنين ولم يحقق هدفه، وهذا يجعل للعقل والأحاسيس الحكم على القضايا والأمور.

وعند إيمان النظر في قضية فشل الجماعات الإسلامية نجد أن دلائل ومعايير فشلها تُحصر في ثلاث دلائل:

(١) تخليها عن أفكار أساسية ورئيسية لديها، فالجماعات التي تبنت التغيير على أساس الإسلام وأن تكون الحاكمية لله وحده، بغض النظر عن المسميات (دولة الخلافة، الدولة الإسلامية، إيجاد المجتمع الإسلامي..)، فالجماعة التي تتخلى عن هذه الفكرة وتصبح تنادي بدولة مدنية أو دولة الحريات والمساواة فهي جماعة فشلت لأنها تخلت وتراجعت عن هدف من أهداف حياتها وروحها ولو بقيت موجودة ولها أتباعها ومناصروها.

(٢) وصولها للحكم والتخلي عن فكرة تطبيق الإسلام كما كانت تنادي وتقول قبل الوصول، فالجماعة التي تصل للحكم وتسير حسب الدستور الموجود ولا تعمل على تطبيق الإسلام وشريعته كما كانت تقول وتدعي قبل الوصول للحكم هي جماعة فشلت ولو تدرعت بكل الذرائع.

(٣) أن تتفكك ويتم حلها وهذه ليست بحاجة لشرح وبيان.

هذه أسس الحكم على فشل الجماعات الإسلامية، وهذا مقياس ومعايير الفشل الحزبي، وحذار أن يتسرب لنفسية مسلم أن طول الزمان وتأخر بلوغ المرام هو مقياس على الصحة أو الفشل لأنه مخالف لحقائق الدين ولعقيدة النصر وهو مدعاة لليأس والإحباط.

بنظرة خاطفة لخريطة العمل والوجود الحزبي في البلاد الإسلامية، نجد أن الجماعات الإسلامية التي نشأت للتغيير وإعادة حكم الإسلام للحياة والمجتمع قد فشلت فشلا ذريعا، ومن باب الإنصاف لم يتبق إلا حزب التحرير فهو ثابت على أسسه رغم ثقل الواقع وصعوبة الحال، ساع لتحقيق هدفه دون زيف أو تراجع، وهو أمل الأمة في التغيير والخلاص.

في الخاتمة نتذكر أن الله عز وجل قد وعدنا بالنصر والتمكين وهو بيده وحده ذلك، وقد أزم حملة الدعوة بالاستقامة والثبات على الحق والسير وفق ما شرع. وهو سبحانه وتعالى قطعاً وحتماً ناصر من يجعل أساس قيامه العقيدة الإسلامية ويستقيم على أحكام الإسلام في التغيير وتكون النية خالصة له وحده ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

أمريكا تشكل تحالفا مدنيا في السودان يساند العسكر



(الخرطوم، السودان تريبون، الاثنين، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٤ هـ، ٢٠٢٢/١٠/٣١ م) كشف الأمين العام لقوى التوافق الوطني مبارك أردول الاثنين، عن ترتيبات للإعلان عن تحالف سياسي جديد باسم "الحرية والتغيير - الكتلة الديمقراطية" يضم عدداً من القوى السياسية.

من جانبه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: "منذ الإطاحة بنظام الإنقاذ، والصراع بين أوروبا وأمريكا على السلطة في السودان لا يهدأ، رغم سيطرة العسكر أدوات أمريكا في

الصراع، على السلطة منذ ٢٠١٩/٤/١١ وحتى اليوم، أعطوا خلالها سلطة منقوصة للمكون المدني التابع لأوروبا وبخاصة بريطانيا، وعندما حاول هذا المكون تعدي الخطوط الحمراء بمطالبتهم بالسلطة كاملة، بما فيها هيكله الجيش، انقلب عليهم البرهان، وأخذ منهم، بترتيب أمريكي مكشوف، حتى تلك السلطة المنقوصة بعد أن أصبحت في أضعف حالاتها...". وأضاف: "ثم دب الخلاف بين المكونات المدنية ما أضعفها أكثر مما هي عليه من الضعف، ثم كانت محاولات فولكر تقوية موقف رجال بريطانيا، فالتفت عليه أمريكا بإدخال عملاتها الإقليمية؛ الاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيقاد لتكون ثلاثية لكي لا ينفرد بها فولكر، ثم رباية بقيادة أمريكا وبريطانيا والسعودية والإمارات لإجراء تسوية تبقى السلطة الحقيقية لأمريكا ورجالها في السودان، لأن بريطانيا تعلم أنها لا تستطيع أخذ السلطة كاملة في السودان من يد أمريكا، فأوعزت أمريكا للبرهان بإعلان الرابع من تموز/يوليو ٢٠٢٢ م خروج الجيش من السياسة وترك المدنيين بأن يتفوقوا، وهي تعلم أنهم لن يتفوقوا لاختلاف الأسيا، ومن هنا بدأت أمريكا عبر بعض رجالها بإيجاد حاضنة مدنية لها تساند العسكر، ومن هذا الباب يجيء هذا الإعلان من مبارك أردول عن تحالف جديد يضم أجساماً تحسب على أمريكا، وبخاصة والحديث هذه الأيام عن صفقة أو تسوية قادمة لا تستثنى إلا المؤتمر الوطني". وختم أبو خليل تعليقه بقوله: "من المؤكد أن ما يجري في السودان، سواء أجاء بتسوية أو غيرها، لن يأتي بخير للسودان، فقد جرب أهل السودان عملاء بريطانيا وعملاء أمريكا سنوات عديدة فلم يورثوهم إلا الفقر والصراعات رغم وجود الثروات الهائلة المنهوبة، فلا حل للسودان ولا لغيره من بلاد المسلمين إلا قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تقطع يد الكافر المستعمر الأوروبي والأمريكي عن بلادنا، وتطبق أحكام رب العالمين فينعم الناس في ظلها بالأمن والطمأنينة والحياة الكريمة".